



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم اللغة العربية

الجهود البلاغية والنقدية في كتاب معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي رسالة تقدمت بها أمل عبد الرحيم جمعة

إلى مجلس كلية التربية - الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة
بشرى محمد طه البشير

٢٠١١م

١٤٣٢هـ

نتائج البحث

- بعد أن وصلنا إلى نهاية هذا البحث نودع في خاتمته أهم النتائج التي توصلنا إليها، والتي تتعلق بمنجز العباسي ومشروعه في المعاهد، وقد أفرزت بالشكل الآتي:
1. قدم العباسي في كتابه مزيجاً لما وصل إليه الفكر البلاغي والنقدي في القرن العاشر الهجري بوصفه حلقة متأخرة عن المنجزات البلاغية الكبيرة المنبثقة عن التي سبقتها لكونه كتاباً في شرح شواهد تلخيص القزويني، وهو وإن لم يخرج عن التقسيم الثلاثي للعلوم البلاغية التي وصل إليها الدرس البلاغي، إلا أنه يختلف عنها في أنه حاول أن يكمل بناء مشروع القزويني البلاغي، فقد عالج بعض الشواهد الشعرية التي لم يوليها القزويني عناية، وقدم القراءة البلاغية للشاهد ممزوجة بنظرة نقدية مخصصة، فبدأ من حيث انتهى سابقوه، فضلاً عن مراعاته الجانب الفني والجمالي في معالجاته للشواهد وتحليلها، ونجد أن معالجة العباسي للشواهد تصب أغلبها على الجزئيات لا الكليات وفي طريقة التعامل مع الشاهد وتحليله.
 2. اعتمد العباسي في شرح الشواهد البلاغية منهجاً تحليلياً فنياً أدبياً تاريخياً تناول فيه الشاهد من جوانب عدة حقق فيه إثراءً للجانب البلاغي والنقدي والجمالي مبتعداً عن التعقيد وإقحام العلوم الفلسفية والمنطقية في البحث البلاغي.
 3. تمخضت قراءة العباسي للشواهد البلاغية عن إثراء للنص الشعري، فيبدو الجانب التحليلي مهيمناً في معالجة الشاهد البلاغي، كما نجده يهتم بإبراز المعنى من خلال قراءة تعتمد الوحدة الموضوعية أساساً لها، ولذلك في عرضه الأبيات السابقة للشاهد والأبيات اللاحقة، وهذه سمة لازمت العباسي في شرح أغلب الشواهد البلاغية التي تعرض لها.
 4. نوع العباسي في الأنماط القرآنية لشواهد القزويني التي تراوحت بين المتابعة مع التوسعة والإضافة في التحليل البلاغي، والتميز والتفرد في القراءة البلاغية وتحليل الشواهد، فضلاً عن تبنيه في بعض الأحيان وجهات نظر غيره من البلاغيين والنقاد، وذلك من خلال عرض آرائهم في تعليقه على الشاهد الشعري.
 5. أولى العباسي العناية بتوثيق الشاهد الذي تناوله ونسبته إلى قائله، وتصحيح نسبة الأبيات الشعرية ورد بعض الروايات إلى قائلها، كما أورد تراجم لعدد كبير من

الشعراء المشهورين وغير المشهورين، لذلك عدّ هذا المؤلف من المصادر الأدبية الغنية التي يرجع إليها الباحثون في الروايات والتراجم .

٦. بينت جهود العباسي النقدية أن دراسة السرقات هي دراسة للفظ والمعنى والبنية اللغوية، وليس مجرد متابعة للأخذ والمأخوذ منه كما يظن، بل ذهب إلى تطبيق عملي على النصوص الشعرية تمثل في إيراد الشبيه والنظير للمعنى، مبيناً فيها المعنى العام والمعنى المتداول والمعنى الخاص، وهو لم يتخذ في إيراده الأشباه والنظائر منهجاً ترتيبياً محدداً، فبعد متابعة ودراسة فاحصة لأسلوبه، وجدنا أنّ هذه المقاييس تأخذ توجهاً يخدم غايةً أراد المؤلف تعضيدها بالشبيه ونظير، وهو في كلّ ذلك يحكم بالتقدم والإجادة الاستحسان ويترك للمتلقي التقصي لإدراك السمات التي ميزت هذا الشاهد عن غيره.

٧. نستشف مما سبق أن العباسي لم يعزل البلاغة عن النقد متابعاً في ذلك من سبقه من البلاغيين والنقاد، بل نجده يبني فكرة معالجته لكثير من القضايا البلاغية والنقدية والذوقية على أنهما محور متكامل يعضد الشاهد الشعري، ويقف عند مواطن الجمال فيه، وهو ينظر إلى البلاغة والنقد وجهين لعملة واحدة يقف الجانب البلاغي فيه عند الحدود التفصيلية للنص الأدبي، بينما يقرأ الجانب النقدي عند الحدود العامة.

٨. كشف البحث عن محصلة نهاية هي إن الشروح والتلخيصات التي وسمت بالجمود والعقم هي في حقيقتها قراءة جديدة للأصل التي قامت عليه تمثل وجهة نظر الشارح وتقدم إضافات جديدة تثري الأصل بامتداد تراكمي يكمل التوجه الفكري، وهذا ما توصلت إليه من قراءتي المتواضعة لهذا الشرح القائم عند جزيئية الشاهد الشعري في تلخيص القزويني.

وختاماً أرجو من الله أن أكون قد وفقت في التعريف بمجهود هذا العالم الجليل، وبيان أبعاد أهمية كتابه، وأهمية الدعوة لقراءة جديدة للتراث الفكري والمعرفي العربي لخدمة تراثنا وثقافتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.